خَطَرُ تَقَارُبِ الزَّمَانِ عَلَى الغَافِلِينَ

كَتَبَهُ:

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ الفَقِيهِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

سِلْسِلَةُ يَنَابِيعِ الأَنْهَارِ فِي
فِقْهِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالآثَارِ

89

خطر

تقارب الزمان على الغافلين

حُقوقُ الطبع مَحفُوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٣

مكتبة
أهل الحديث
مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@
البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

خَطَرُ

تَقَارُبِ الزَّمَانِ عَلَى الغَافِلِينَ

كَتَبَهُ:

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ الفَقِيهِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

سِلْسِلَةُ يَنَابِيعِ الأَنْهَارِ فِي
فِقْهِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالآثَارِ

89

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ المُعِزِّ لِأَوْلِيَائِهِ وَالمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِهِ وَالمُرْسَلِينَ وأَتْبَاعِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجَمْعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ،

هَذَا جُزْءٌ لَطِيفٌ مُفِيدٌ لِلْغَايَةِ لِجَمِيعِ الخَلْقِ، فِي قِصَرِ الزَّمَانِ، وَسُرْعَتِهِ: بِسُرْعَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، حَيْثُ يَشْعُرُ بِذَلِكَ جَمِيعُ الخَلْقِ.

* فَيَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَهُوَ قِصَرُ مُدَّةِ: الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، فَتَكُونُ السَّنَةُ؛ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونُ الشَّهْرُ؛ كَالأُسْبُوعِ، وَيَكُونُ الأُسْبُوعُ؛ كَاليَوْمِ، وَيَكُونُ اليَوْمُ؛ كَالسَّاعَةِ.

* لِذَلِكَ عَلَىٰ الخَلْقِ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي العِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَهُمْ غَافِلُونَ.

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى تَقَارُبِ الزَّمَانِ، وَسُرْعَةِ ذَهَابِهِ، وَقِصَرِ وَقْتِهِ؛ حَيْثُ يَشْعُرُ بِذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْعِبَادَاتِ؛ حَذَرًا مِنْ ذَهَابِ الزَّمَانِ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ الِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونُ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٥٣٧ وَ٥٣٨)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٢٩٨٦)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (ج١ ص٢٨٣)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٦٨٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٨٤٢)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي الْخَمِيسِيَّةِ» (ج٢ ص٢٦٥)، وَالْخِلَعِيُّ فِي «الْخِلَعِيَّاتِ» (ص٤٢٠)، وَالْعَسْكَرِيُّ فِي «الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ» (ق/ ٧٦/ ط) مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (ج٦ ص١٧٥).

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «النِّهَايَةِ» (ج١ ص١٨١): «إِسْنَادُهُ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ».

وَأَوْرَدَهُ الحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ ص٢٣١)؛ ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ، وَرِجَالُهُ: رِجَالُ الصَّحِيحِ».

قُلْتُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَىٰ تَقَارُبِ الزَّمَانِ، وَقِصَرِ الْوَقْتِ، وَسُرْعَتِهِ: سُرْعَةً حَقِيقِيَّةً، وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا هَذَا، فَإِنَّنَا نَجِدُ سُرْعَةَ مَرِّ الْأَيَّامِ، وَالْأَسَابِيعِ، وَالشُّهُورِ، وَالسَّنَوَاتِ مَا لَمْ تَكُنْ فِي الْعَصْرِ الَّذِي قَبْلَ عَصْرِنَا هَذَا.[1]

* لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَىٰ النَّاسِ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ، قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَقَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمُ الْمَوْتُ، وَهُمْ غَافِلُونْ. اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

❁ ❁ ❁

(١) وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص١٦)، وَ«مَعَالِمَ السُّنَنِ» لِلْخَطَّابِي (ج٦ ص١٤١)، وَ«جَامِعَ الْأُصُولِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج١٠ ص٤٠٩)، وَ«إِتْحَافَ الْجَمَاعَةِ» لِلشَّيْخِ حَمُّودِ التُّوِيجْرِيِّ (ج١ ص٤٩٧)، وَ«النِّهَايَةَ فِي الْفِتَنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج١ ص١٨١).

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المُقَدِّمَةُ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ تَقَارُبِ الزَّمَانِ، وَسُرْعَةِ ذَهَابِهِ، وَقِصَرِ وَقْتِهِ؛ حَيْثُ يَشْعُرُ بِذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْعِبَادَاتِ؛ حَذَرًا مِنْ ذَهَابِ الزَّمَانِ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ الِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ.....	٦

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة الصحيحة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
البحرين